

عن مشاهدته اوان يحرق سجات وجهه ما ادركه بصره من خلقه
من اين يجب ان يكون الكبريه . **قالوا** لا يصح ان يكون الحديث
ولا القديم مجزيا بشيء من سواها الاجسام للمغلبة للكشفة لمخبطه
وانما يقال لهذه الاجسام الساترة انها حجاب عن رؤية الحديث
لما راه من اجل ان اللع من الرؤية يحدث عنده وعلى هذا ما نقله
من ان الماري لا يراه في الدنيا لانها حجاب على طريق الجواز وانما
للمانع من رؤيته ما يحدثه من اللع وانما كان كذلك لان
للمانع من معرفة الشيء ورؤيته ومعانيته ما يمنع من وجود
معرفة ومعانيته وما يمنع من ذلك فهو الذي يصاد وجوده
وذلك لا يصح الذي العرضين للتضادين للمعانيقين ولا يصح ان
يكون الجسم منعاً ولا مانعاً من عرض اصله لانه لا يصح ان يكون
بين العرض والجسم تناقض . وقد لجاب القاض عن هذا
بان هذا لا يمنع من اطلاق اسم الحجاب على القديم سبحانه كالم
يمنع من اطلاقه على غيره وان كان هذا المعنى الذي ذكره
موجوداً فيه . **والتحقيق** ان هذا الكلام من اغاليط هؤلاء
التكلمين وذلك ان تسمية الاجسام الساترة حجاباً اسم
معلوم بالاضطرار من اللغة متفق عليه بين اهلها ومنه
تسمية حاجب الامر حاجباً وحاجب العين حاجباً فمع كون
الجسم حاجباً ومجرباً مجرباً لما يعلم بالضرورة من اللغة وايضاً

فلفظ

فلفظ الحجب والستر متقابلان فقوله انما يقال لهذه الاجسام
الساترة انها حجاب لكذا اثبات كدورها ساترة فكيف ثبت انها
ساترة ومنع انها حاجبة وايضاً فالعلم بان الاجسام حجاباً ان
ان يري ما وراءها هو من العلوم الحسية فان الحجاب الحائلي بين
العبد وبين المرئي يمنع رؤيته . **وانما قوله** للمانع من رؤية
الشيء ما يحدث من اللع خلاف ما تقدم من ان الحجاب عنده عدم
خلق الرؤية وهذا ظاهر فان للسمع والبصر امران وجريان عند

ثم يقال واذا قام بالعين مانع من الرؤية فذلك لا يمنع
ان يكون الجسم مانعاً وان يكون ذلك الجسم للمانع للحجاب سبباً
لهذا العرض للمانع بل ذلك لا يمنع ان يكون باسم الحجب وللنع
احتمل لانه حدث عنه والحجب للمانع ليس هذا المنع والحجب وقوله
انما للمانع من رؤيته ما يحدثه من اللع ليس هذا المنع صحيحاً
بالاجسام الساترة مانعة وان قدر ان يكون العين قد يحصل
فيها مانع كالعن الا ترى ان الجفن نفسه جسم فاذا اطبقه
العبد منع العين ان ترى وان قام بالعين مانع فالمانع ليس
سبباً للنع . **وقوله** للمانع من الرؤية ما يمنع وجودها وما
يمنع ذلك هو الذي يصاد وجودها . فيقال له لفظ التضاد
في اللغة اعم من لفظ التضاد في اصطلاح التكلمين ويجده اللغة